[ 139 ] المماري قد تمت خسارته. ذروا المراء فإن المماري لا أشفع له يوم القيامة، ذروا المراء فأنا زعيم بثلاثة أبيات في الجنة: في رياضها (1)، وأوسطها، وأعلاها، لمن ترك المراء وهو صادق، ذروا المراء فإن أول ما نهاني عنه ربي بعد عبادة الأوثان المراء. 55 - وعنه صلى ا عليه واله قال: ثلاث من لقى ا بهن دخل الجنة من أي باب شاء: من حسن خلقه، وخشى ا في المغيب والمحضر، وترك المراء وإن كان محقا. 56 - وعن أبي عبد ا عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين - عليه السلام -: إياكم والمراء و الخصومة فإنهما يمرضان القلوب على الإخوان، وينبت عليهما النفاق. 57 - وعن أبي عبد ا عليه السلام قال: قال جبرئيل عليه السلام للنبي صلى ا عليه واله: إياك وملاحاة الرجال. 58 - كتاب عاصم بن حميد، عن أبي عبيدة الحذاء قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إياكم وأصحاب الخصومات والكذابين فإنهم تركوا ما امروا بعلمه، وتكلفوا ما لم يؤمروا بعلمه حتى تكلفوا علم السماء، يا أبا عبيدة خالق الناس بأخلاقهم، يا أبا عبيدة إنا لا نعد الرجل فينا عاقلا حتى يعرف لحن القول. ثم قرأ عليه السلام: ولتعرفنهم في لحن القول وا يعلم أعمالكم. (2) 59 - كتاب جعفر بن محمد بن شريح، عن حميد بن شعيب، عن جابر الجعفي قال: سمعته يقول: إن اناسا دخلوا على أبي رحمة ا عليه فذكروا له خصومتهم مع الناس فقال لهم: هل تعرفون كتاب ا ما كان فيه ناسخ أو منسوخ ؟ قالوا: لا. فقال لهم: وما حملكم على الخصومة ؟ لعلكم تحلون حراما أو تحرمون حلالا ولا تدرون، إنما يتكلم في كتاب ا من يعرف حلال ا وحرامه قالوا له أتريد أن نكون مرجئة ؟ ! قال لهم أبي: ويحكم ما أنا بمرجئي ولكن أمرتكم بالحق. 60 - وبهذا الإسناد، عن جابر قال: سمعت أبا عبد ا عليه السلام يقول: إن رسول ا كان يدعو أصحابه، من أراد ا به خيرا سمع وعرف ما يدعوه إليه، ومن أرادا به شرا طبع على قلبه فلا يسمع ولا يعقل وذلك قول ا عز وجل: وإذا خرجوا من عندك قالوا

---

(1) وفى نسخة: في ربضها. (2) تقدم الحديث عن كشف المحجة تحت الرقم 47.